

حلية الأبرار

[265] محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب (1) بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله في قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (2) قال: بينما على عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له: يا على اذهب إلى أبي فابغنا (3) منه شيئاً، فقال: نعم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه ديناراً، وقال يا على: اذهب فابتع لاهلك طعاماً، فخرج من عنده، فلقى المقداد بن الأسود رحمه الله، وقاما ما شاء الله أن يقوموا، وذكر له حاجته، فاعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت. فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعلى عليه السلام نائم في المسجد، فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففقد، فقال له: يا على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر، فاعطيته الدينار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إن جبرئيل عليه السلام فقد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (4). 4 - وعنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن اسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماله وحلله، وأصحابه حوله جلوس، فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين، وكان غائباً رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم _____ (1) كليب بن معاوية: بن جبلة أبو محمد الأسدي الصيداوي الكوفي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، ويروى عنه جماعة كفضالة، وصفوان، وابن أبي عمير - مجمع الرجال ج 5 / 72 - (2) الحشر: 9. (3) ابغاه الشئ: جعله طالباً له، واعانه على طلبه. (4) تأويل الآيات: 2 / 679 ح 5 - وعنه البحار ج 36 / 59 ح 2 والبرهان ج 4 / 317 ح 1.